[28] الصحابي في مدرسة أهل البيت عليهم السلام: ترى مدرسة أهل البيت عليهم السلام أن لفظ الصحابي ليس مصطلحا شرعيا، وإنما شأنه شأن سائر مفردات اللغة العربية، و (الصاحب) في لغة العرب بمعنى الملازم والمعاشر ولا يقال إلا لمن كثرت ملازمته، والصحبة نسبة بين اثنين، ولذلك لا يستعمل الصاحب وجمعه الأصحاب والصحابة في الكلام إلا مضافا، كما ورد في القرآن الكريم: (يا صاحبي السجن) (يوسف / 39 و 41) و (أصحاب موسى) (الشعراء / 61). وكذلك كان يستعمل في عصر الرسول (ص) ويقال: صاحب رسول ا، واصحاب رسول ا، مضافا إلى رسول ا (ص) أو مضافا إلى غيره، مثل قولهم (أصحاب الصفة) لمن كانوا يسكنون صفة مسجد الرسول (ص) ثم استعمل الصحابي بعد رسول ا (ص) بلا مضاف إليه وقصد به أصحاب رسول ا (ص) وصار اسأ لهم، وعلى هذا فإن (الصحابي) و (الصحابة) من اصطلاح المتشرعة وتسمية المسلمين وليس اصطلاحا شرعيا. أما عدالتهم، فإن مدرسة أهل البيت ترى تبعا للقرآن الكريم، أن في الصحابة منافقين (مردوا على النفاق) (1) ورموا فراش رسول ا (ص) بالافك (2) وحاولوا اغتيال رسول ا (3) وأخبر عنهم الرسول (ص) أنهم يوم القيامة يختلجون دون رسول ا (ص) فينادي: أصيحابي أصيحابي، فيقال له:

_____

(1) التوبة: 101. (2) النور: 11 - 17. (3) مسند أحمد 5 / 453، ومجمع الزوائد 1 / 110، ومغازي الواقدي 3 / 0 1042 وامتاع الاسماع للمقريزى ص 477، وتفسير الدر المنثور للسيوطي 3 / 258 - 259، كان ذلك في مصادر مدرسة الخلفاء وفي مدرسة أهل البيت: مجار الانوار: ج 28 / 97. (*)

_____